الشاعر عصمت شاهين الدوسكي بمناسبة صدور فيديو كليب أحلام حيارى :

أرتبط بعلاقات إنسانية راقية مع الفنانين والأدباء

حوار: **جمال برواري**

بغداد

يعد الأديب الشاعر عصمت شاهين الدوسكي من الأدباء الذين يحملون هموم الإنسانية المتجلية في قصائده فالقصيدة لديه ليست إناءً فينيقياً فخارياً تنتهي بمجرد قراءة الكتابة عليه ،ليست مادة منتهية أو زمناً ضعيفاً ميتاً فهي عالم يمتد عبر كل الأزمنة والأمكنة ومضامين قصائده تنسحب على كل العصور ، تعتبر حدثا شعريا خارجا عن سلطة القيد والموت فمن حجم الحزن والفرح يعرف حجم الحرية الإنسانية والطعنة الإنسانية ومن حدة الحرب والهجرة والخراب والدمار والفراق والشوق والحنين يعرف أبعاد غربته الروحية والجسدية ، يرسم ملامح الحقيقة على الورقة الصماء في تحد كبير في وجه العصر ، يحدث ضجة في نظام المشاعر والإحساس والفكر والأشياء ويعيد ترتيبها ، يمزق لباس الخرافة والتقاليد والروتين والركود ،تخرج حروفه من رحم المعاناة والفجيعة والفكر والحس الراقي ، صدر حديثاً فيديو كليب لقصيدته " أحلام حيارى " التي ترصد المعاناة الإنسانية العصرية بين عوالم الحرب والخراب والدمار والتهجير والنزوح والاغتراب التي لحنتها وغنتها الفنانة المغربية المتألقة " سلوى الشودري " وبجهد فني عالمي تم تصويره وإخراجه وإنتاجه ، التقينا به فكان هذا الحوار .

□ كيف كانت بداية السفر الشعري؟

– رغم إن الأديب عامة يخشى السفر داخل نفسه وفي نفس الوقت في بلادنا حديث النفس مكروه ويعتبر نوعاً من الغرور والنرجسية ويبقى صمت النفس والصمت الأدبي مركوناً بانتظار حفلة تأبينية بين الحاضرين والنقاد ولكنني لا أسمح أن يدفن صمتي معي ولهذا أفهم الهاجس والمونولوج الداخلي وأعلن عنه بين الحين والآخر في قصائدي ومقالاتي الأدبية ، ولدت في يوم 3- 2-1963 م في منطقة شيخ محمد في إحد أزقة دهوك التي كانت مدينة بسيطة بأزقتها وشوارعها والجبال التي تحيطها بأهلها الطيبين الصادقين المحبين بالفطرة حيث تجمع أديانا وأطيافا مختلفة المسلمة والمسيحية واليهودية واليزيدية لكن لا أحد يفرق بينهم إلا من خلال زيهم الفولكلوري الخاص بهم في المناسبات ولم يكن في ذلك الزمن ذرة من العنصرية والتفرقة والامتيازات الطائفية والحزبية وكانت أغلب البيوت من الطين والحجر وسقوفها من جذوع الصنوبر والجوز المغطى بالقصب وفوقها مزيج من الطين والقش ومازلت أتذكر كيف كانت البلابل تبني أعشاشها داخل البيت وكأنها وجدت وسطية ملائمة بين الناس وبينها وأحست بالأمان تذهب وتأتي تاركة أفراخها هذا الأمان الذي تلاشى مع الزمن إلا ما ندر وكنت أرى النساء فوق السطح يغزلن بألوان جميلة كأنها تجمع نور الشمس وطيفها النقي ، تنفست نقاء الطبيعة ونسيمها الذي يرد الروح بين الجبال الشامخة والوديان الباردة والشلالات الهادرة والأنهار الصافية بين الطيور والبلابل والقبج بين الثلج الناصع ونار المدفأة الخشبية وزهوة النرجس والورود والأزهار ،مدينة دهوك كانت تواجه تغيرات المطر الغزير والرياح والعواصف القوية التي تستعد إن تعطي للأرض ما تحمله الطبيعة بتغير مستمر وكأنها تطلب من الطيور والعصافير والأشجار والأنهار والجنان أن تستمر معها في التغير بين السكون والحركة بين النوم واليقظة بين الضبابية والجمالية بين عطاء المطر وهمس الرياح بين رؤية الندى وقطرات المطر على زجاج نافذة الغرفة وبين نار المدفأة الخشبية ،أبي كان فلاحاً وأمي كانت أغنى النساء وأجمل النساء وأحن النساء لكنها متواضعة بسيطة مع كل النساء وبعد أن تغيرت الظروف الاجتماعية في السبعينات انتقل أبي إلى الموصل وبدأ الصراع والمعاناة المعيشية ومحاولات التأقلم مع الوضع الجديد ومن بيت في أزقة الجامع الكبير " جامع الحدباء " إلى أزقة الحضيرة وشارع فاروق الضيقة مراحل عدة من الآلام والأحزان وحين سجلت قي المدرسة أتذكر مدرسة الوثبة في شارع فاروق قرب الساعة التي تمتد إلى شارع السرجخانة واجتزت مرحلة الابتدائية رغم صعوبة اللغة العربية التي تفوقت بعدها في مادة القواعد والإنشاء وتحديت الصعب واجتزت مرحلة الابتدائية ورغم كل التناقضات الفكرية والصعوبات الاجتماعية والمادية حصلت على دبلوم المعهد الفني وكنت أجمع مصروفي اليومي لأشتري كتاباً في الأدب والفلسفة والفكر والعلم فقرأت للبحتري والمتنبي وأبو نواس وابن كثير وطه حسين وعباس محمود العقاد وتوفيق الحكيم وإحسان عبد القدوس ودستوفسكي وارسطو وهيغل واحمد خاني ونور الدين البريفكاني وجكر خوين وخسرو الجاف وبدرخان السندي ولطيف هلمت وغيرهم وأصبحت القراءة مسيرة مستمرة وحتى الآن وبدأت أكتب الشعر وفي بداية عام 1980 نشرت أولى قصائدي في جريدة الراصد العراقية وتوالت نشر القصائد في جريدة الحدباء الموصلية وجريدة العراق والرسالة الكويتية وعدة صحف ومجلات أخرى ،ولادتي في دهوك بين الراسيات منحتني روح الإحساس والحب والجمال وشغف الطيور المسافرة وعطاء النهر وقوة الجبل ،والموصل أجمل مدن التاريخ منحتني الربيع الذاتي والصراع الدائم بين الحلم والواقع وغموض وأزلية جوهر الحضارات الإنسانية.

□ ما هي أوجه التفاعل مع القصيدة ؟

– إن الشعر الصادق أظهر ما لدى الإنسان رغم إنه نزف يتفاعل مع الجمال والإحساس والفكر والهواجس وفي نفس الوقت صراع تفاعلي بين الخيال والواقع بين الحلم والحقيقة بين الوجود واللا وجود وهو صورة مثالية للحضارة الإنسانية والفكرية والاجتماعية والنفسية والسياسية ،الشعر يتفاعل مع الواقع مهما كان الواقع عظيماً أو منحطاً لكن الشعر بريء من كل انحطاط أو خطيئة فالخطيئة الكبرى من يكتبونه ،فالعصر الجاهلي كتبوا شعراً جاهلياً والعصر الأموي كتبوا شعراً أموياً والعصر العباسي كتبوا شعراً عباسياً تختلف العصور لكن يبقى الشعر بحراً عظيماً بلا حدود ،فحينما أكتب يتغير الزفير والشهيق وتتغير الخلجات الإرادية واللا إرادية والأشياء الظاهرة والمكنونة والأحلام الممكنة والهاربة والنبوءات المعقولة واللا معقولة ، كلماتي تؤدي نضوجاً متوحشاً تتخطى ما مرسوم لها وتتجاوز كل إيقاع لتصبح هي نفسها إيقاعاً ،أكتب الشعر لا أدري كيف ، ولا أدري الشعر يكتبني أم أنا أكتب الشعر لكني أحس إني موجود في الشعر بمجالات واسعة لاكتشاف الحرية الإنسانية والطعنة الإنسانية التي تكون من الصعب اكتشافها لأن الحرية والطعنة أصبحا شيئاً مرتبطاً واحداً ،هذه الصعوبة التفاعلية تجري في داخل الشاعر ، أحياناً يستسلم الشاعر مندهشاً وينهض من عمق هذا التفاعل الذي ليس له توقيت ، يهاجم صمتنا وإحساسنا ووجودنا ولا نستطيع اللحاق به هذا التفاعل الشعري ليس له نظام ولا نظرية معينة ،كل شاعر يجد نفسه في طريقته الخاصة بلا إكراه ولا حدود ولا عتمة ولكن في الأخير يتألق في أصالة كون الشعر رسالة إنسانية لكل الأزمنة والأمكنة بتفاعلات عديدة مختلفة من شاعر إلى آخر وتتضاعف التفاعلات بحيث لا يمكن لشاعر أن يقول كيف يكتب وبعد فترة زمنية لا يتذكر كيف كتب ولكن يبقى الشعر له قدسية عابرة للزمنية والمكانية في أوجه تفاعلات مختلفة في حضرة الحب والإنسان والوطن .

□ ألوان الحزن والمعاناة تطغي في شعرك على ألوان الفرح ؟

– لا يمكن أن نتحكم بالبركان إن انفجر ولا يمكن إن نوقف الزلازل إن حدثت ولا يمكن أن نؤخر العواصف إن أقبلت ولا يمكن أن نتحكم بكمية المطر النازل من السماء ولا بالنور الذي يشع ويأتينا من الشمس والقمر ،الحزن والفرح يلازمنا وإن طغى واحد على الآخر ،الحزن في عوالم القيود والأسوار والحرمان والحروب والخراب والدمار والتهجير والنزوح والتشرد والغربة داخل الوطن وخارجه فالاغتراب والشوق والحنين واللهفة تمزقنا تشتتنا تبعثرنا وفي ذات الوقت تمدنا بمساحات واسعة داخل الشعر ،نحاول إن نجد في عتمة الحزن شيء من الأمل الذي ينتظر من يمسح عنه غبار الغربة والدمعة وكلما حاولنا الاقتراب منه لا يهرب منا ومنذ ستة وثلاثين سنة وأنا أحاول إن أفاجئ الأمل والفرح لكنه في كل مرة يظهر وعندما أقترب منه أكثر يلبس طاقية الإخفاء ويختفي ولا يترك لنا عنواناً ،حاولت أن أهاجمه بغتة في أماكن ظهوره النائية الملونة العاكسة لكن كأنه يشعر بالخطر من الاقتراب فينسف السبيل المار إليه ويتلاشى ،بعد ستة وثلاثين سنة من الشعر والبحث والدراسة أطارد الأمل والفرح من عمق الحزن ،أطارده في كل العيون العاشقة والقلوب المأساوية والأرواح المشروخة والعناوين الكاذبة في نزف الجراحات وحرقة الثكالى وأنات الأرامل وشجن الحيارى في دمعة يتيم لا يجد الحنان وجوع فقير لا يجد ما يسد رمقه وبرد مشرد لا يجد مأوى وحيرة نازح في أرقام الخيام التي تزداد وتأخذ مساحة أكبر في لوعة من ترك بيته وذكرياته في حلم حبيب رسم أحلاماً لحبيبته التي نسفها تعنت الجهل وطاغوت الأنانية والفساد والدمار فخلقت غربة بعيدة عن الوطن ظاهرها جمال وأمان وفي سويداء القلب أشجان وأحزان ،ولكن لو سألنا في ظل هذه المآسي والجراحات أين يسكن الأمل ؟ كيف نتعقب الأمل والفرح في ظل هذه الضبابية الرمادية المشروخة ؟ كأني اكتشفت الأمل ،الفرح ، شيء خرافي لا يمسك ولا يقهر لا يراه الناس في ظل الجوع والعطش والحرمان في ظل الخراب والدمار والطغيان فترى الناس ينبشون الأماكن والصحاري والغابات والمحيطات الغارقة بحثاً عنه وتستمر لعبة الأمل ،الفرح على الفقراء والبائسين والحائرين والنازحين والمهجرين والمشردين والمغتربين والعاشقين ،في كل هذا البؤس الإنساني يتجلى الحزن على الملامح والورود والأزهار يقفز على الشجر والنهر والحجر وعلى ضوء القمر ويعكس رؤاه على أمواج البحر وعلى بريق عيون الحسناوات وضفائر البنات وبراءة الأطفال إلى أن يحين الأمل ويتجلى الفرح أو يكون مع الأزل .

□ كيف تجد الواقع الأدبي الشعري الكردي ؟

– الأدب الكردي ككل آداب العالم يتأثر بالتغيرات الفكرية والنفسية والاجتماعية والسياسية وبالتجديد المستمر على الأرض وفي النفس والروح والقلب لكن لا يمكن اعتبار الأدب الشعر وصفة تحضر في تركيبة معينة لأنه يتغير ويفرز في كل عصر إفرازاً إنسانياً لا يمكن إن يسكن في وعاء ما وتفسيره صعب وبعد كتاباتي ودراستي ومقالاتي الأدبية والنقدية لأكثر من ((100 أديب كردي منهم الشعراء الكلاسيكيين والمخضرمين والمعاصرين والشباب لكلا الجنسين مع العوالم المسرحية والروائية والقصصية والتشكيلية وجدت لكل عصر له طريقته الخاصة في تكوين الأدباء والشعراء فمثلاً لو سألنا نور الدين البريفكاني عن تصوفه الشعري أو احمد خاني عن طريقته في ملحمة " مم و زين " لصمت ،ولو سألنا عبد الله كوران عن جمال وصفه وغزله لاحتار ،ولو سألنا شيركو بي كه س وخسرو الجاف ومحد سليم سواري ولطيف هلمت وعمر وريا امين وصلاح شوان وعبد الله عباس وجمال برواري وشعبان مزيري وآزاد شوان وصديق شرو وبدل رفو والشاعر الأزرق جلال جاف وكيفي عارف وعدنان المزوري عن طريقة كتابتهم والعوالم لديهم لالتفتوا لبعض مستغربين ومندهشين إذا في الكتابة تتضاعف الصعوبة ويتضاعف الإبداع وكل بحث ودراسة عن الأدب بصورة عامة والأدب الكردي بصورة خاصة يتجلى بين الرماد والنار بين الحلم والواقع بين الركود والطموح وأشير هنا دور المؤسسات الثقافية التي تكون بدور أساسي لنشر الإبداع وتكون دوراً مسانداً لتكوين حضارة أدبية إنسانية راقية مع ترجمة الأعمال الأدبية إلى لغات عديدة لتصل إلى ابعد مكان وتأخذ دورها في التفاعل والتألق الإنساني .

□ لا حظنا إصدار فيديو كليب لقصيدتك " أحلام حيارى " الحان وغناء الفنانة المغربية سلوى الشودري ،ممكن تصف كيف تحقق هذا العمل الفني ؟

– من خلال تواصلي على صفحات الاجتماعية الفيس بوك ونشر قصائدي ومقالاتي الأدبية نشرت قصيدة " فجر " وهي رؤية واقعية للمعاناة العصرية التي يواجهها الإنسان في كل مكان وزمان بما يحدث من حروب ودمار وخراب وتهجير وتشريد إن كانت في سوريا والعراق وليبيا ومدن العالم الأخرى وهي وصمة في جبين الإنسانية خاصة في عصر الحرية وحقوق الإنسان والديمقراطية والتغيير والتطور وبدلاً من تقدم الحضارة الإنسانية المعاصرة للأمام ترجع للخلف بسبب الجهل والفساد والأنانية والانكسار والهزيمة الفكرية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية حتى السياسية وبعد مناقشات أدبية وفنية مع الصديقة المبدعة الأصيلة الأكاديمية الفنانة المغربية " سلوى الشودري " اختارت قصيدتين وهما " لا تنساني وقصيدة فجر "لتلحن إحداها وتغنيها بصوتها العذب فاختارت عنواناً جديداً لقصيدة فجر " أحلام حيارى " فوجدت العنوان مناسباً وظل التواصل بيننا لمدة عامين تقريباً وأرسلت لي التسجيل الأولي وبعدها التسجيل التمهيدي وهذه بفترات زمنية نظراً لانشغال الفنانة المغربية سلوى الشودري بالدراسة ووظيفتها وأعمالها وسفراتها الفنية داخل وخارج المغرب إضافة إلى التزاماتها الاجتماعية وكان هذا الحلم الجميل يقترب بتروي مع الزمن في الولادة والظهور والحمد لله لم يكن ضمن الأحلام الهاربة فأرسلت التسجيل النهائي وعندما سمعه الأقرباء والأصدقاء أغلبهم لم يتحمل إلا أن سالت دموعهم بصمت معلنة للصفاء والنقاء والتأثير النفسي والحسي والفكري والروحي بلحن وغناء الفنانة سلوى الشودري ومنهم من حبس دموعه لكن تجلى بريقها في المقلتين وبعد تكاثف الجهود الفنية في المغرب وأمريكا تم إصدار فيديو كليب " أحلام حيارى " علماً قد غنت الفنانة المغربية سلوى الشودري قصائد للمتنبي وبدر شاكر السياب ونازك الملائكة وهاهي حققت حلم قصيدة " أحلام حيارى " لعصمت شاهين الدوسكي ليكون شاهداً على العصر وعلى الإنسانية ، وهو عمل فني إنساني شامل امتزجت فيه جمال وإحساس وفكر الطبيعة الكردستانية العراقية واللحن المغربي المتميز بالرقة والحنان الذي يمس شغاف القلب والصوت العذب من عبق التاريخ التطواني وسمو الحضارة الفنية المغربية وأثمن واقدر واشكر الجهود الفنية للفنانة المغربية المبدعة سلوى الشودري وتوزيع موسيقى وماستورينغ الأستاذ محمد بن العلاوي وتصوير الأستاذ محمد الدردابي والأستاذ سامح نصر والترجمة للإنكليزية الأستاذ خالد علوي والأستاذة هبة القري ومونتاج وغرافيك الأستاذ طارق سحنون وإخراج الأستاذ مجيد القري وتنفيذ الإنتاج الأستاذ حسن وعمر وإنتاج يوميديا انترنشنال وعرض الفيديو على قناة الجزيرة مباشر وأخذ صدى واسعاً وكتبت عنه الصحف المغربية والعالمية وهو هدية ومواساة من فريق العمل الفني " أحلام حيارى " من العراق والمغرب وأمريكا لكل إنسان مفجوع وموجوع بالبلاد وفي كل مكان وارض طالها التفجير والتهجير والتدمير والخراب فالرسالة هي " الإنسان " حيثما كان هذا العمل الفني " أحلام حيارى " دليلا على تواصل الإنسانية مهما كانت الحدود والأسوار والحواجز والمسافات فالفن الإنساني جمع الحضارات فنياً وإنسانياً لقدسية الإنسان في كل مكان وزمان .

□ وهل هناك عمل فني آخر في المستقبل القريب ؟

– أتمنى أن تتجدد مثل هذه الأعمال الفنية وهناك مشروع فني قيد الدراسة والمناقشات لإحدى قصائدي في أسبانيا أتمنى يتحقق وأن تنجلي أعمالاً فنية مختلفة المضامين والمعاني الإنسانية فمثل هذه الأعمال الفنية تجدد الروح وتضيء الشموع وتنشط نبضات القلب وتسمو بالفكر والإبداع .

□ وما هي مشاريعك الأدبية ؟

– لدي كتب مركونة على الرف تنتظر المؤسسات الثقافية والمعنية لطبعها لأني لا أملك التكلفة المادية لطبعها ومنها كتاب " فرحة السلام – مقالات أدبية عن مجموعة من الشعراء الكرد الكلاسيكيين " وكتاب " الاقتراب والاغتراب –مقالات أدبية عن مجموعة من الشعراء الأدباء الكرد المعاصرين " وكتاب " حياة في عيون مغتربة –مجموعة شعرية " وكتاب " قصائد تغني للحب والأمل –مجموعة شعرية " وكتاب " أحبك كما أنت –مجموعة شعرية"وعربياً كتاب " إيقاعات وألوان –مقالات أدبية عن الأدب المغربي شعراً ومسرحياً وروائياً وقصصياً وتشكيلياً " وعالمياً كتاب " جزيرة العشق –مقالات أدبية عن الشعر النمساوي " وكتاب " جمال الرؤيا –مقالات أدبية عن الشعر النمساوي "ومجموعات أدبية وشعرية أخرى أتمنى أجد الاهتمام من قبل المعنيين بالفكر والأدب لترى النور وتترك مكانها المعتم على الرف .

□ هل أصدرت لك كتب أدبية سابقاً؟

– نعم الحمد لله مجموعة شعرية بعنوان " وستبقى العيون تسافر " 1989م بغداد وديوان شعر بعنوان " بحر الغربة " في القطر المغربي الشقيق طنجة مطبعة سيليكي أخوان عام 1999م وكتاب " عيون من الأدب الكردي المعاصر –مقالات أدبية نقدية عن مجموعة مختارة من الأدباء الكرد ، دار الثقافة الكردية عام 2000م بغداد وكتاب " نوارس الوفاء –مقالات نقدية عن مجموعة مختارة من الأدباء الكرد ، دار الثقافة والنشر الكردية عام 2002م بغداد وكانت معظم الرسوم وتصاميم الكتب لصديق العمر الفنان التشكيلي المبدع سالم كورد المقيم في السويد وحتى الآن تنشر قصائدي ومقالاتي في بعض الصحف المحلية والعربية والعالمية ومنها التآخي والزمان العراقية وصحيفة أنباء المغرب ومارتيل بلاس المغربية وصحيفة الفكر وأدب وفن وعدة صحف أخرى .

□ ما هم دور المرأة والوطن في قصائدك ؟

– المرأة والوطن توأمان بل المرأة هي الوطن وأنا رجل أضع تفاصيل حياتي على الورق ولا أخشى أحداً في الحب والمرأة والوطن فالمرأة جوهر الحب فهي الحياة التي تهبنا ما ينبغي وما لا ينبغي فمن خلال رقتها وجمالها الروحي وعذوبة صوتها وطيبة قلبها وجوهر مكنونها تنفرد بالحب والألم وتحمينا من الاحتراق ،فهي بحر تاريخ حضارة طوفان يداهمنا بأي وقت يشاء وما لنا إلا أن نرفع الراية البيضاء وهي الأم والأخت والصديقة والحبيبة والعاشقة جنة حبلى بالحب والجمال والشهد والعطاء والطيب والأمل والحياة ومهما كتبنا عنها تعتبر قطرة في بحر ،تنفرد المرأة بالمعاناة والوطن بالحروب والمآسي حياة واحدة ومكابدات عديدة تسمو بالإنسان حيناً وتدمره نفسياً وفكرياً واجتماعياً حيناً آخر ، صور ورؤى ومضامين ورسائل شعرية مختلفة الأبعاد قصائدي في الحب والمرأة والوطن قصائد وحدوية التكوين ضمن المعاني الجمالية والحسية والفكرية ،المرأة لها قدسية الوطن مثوى ومأوى وأمان لكن بيد الإنسان الجاهل والفاسد والفاشل والأناني ينشر الخراب والدمار ويغتصب وينهب ويخلق الفتنة والانهيار ،هذه مأساة حياتي الشعرية لا أستطيع أن أمارس الحب في غرفة معتمة فحبي للمرأة والوطن تحت تصرف القلوب وقد لقبت بعدة ألقاب لكن أهم الألقاب " شاعر الإحساس وشاعر المرأة " ولا أخفي عليك بها ولكني لا أضع نفسي وشعري في أماكن محددة فلا يمكن للشاعر أن يكون في دائرة مغلقة ،أنا ملزم أن أنقل أفكاري وحبي وإحساسي إلى الناس وربما تكون قصائدي من جرائم الحب عند نفر من الناس فلا أنكرها وأمسك محامي يدافع عني بل العكس من أكبر الجرائم عند الإنسان أن لا يحب ولا يعشق فانا عندما لا أجد الحب ولا أحسه أتحول إلى ورقة صماء وحجر متروك في صحراء ، في البلاد تمارس الازدواجية والأنانية وتنتهك قدسية الحب وراء أسوار نائية ويمنع تداولها في النهار وتذبح المرأة والحب والوطن باسم الحرية وتتقطع أجزائهم باسم الديمقراطية ونسوا أن للحب والمرأة والوطن قدسية أزلية .

□ من هم أصدقاؤك في الوسط الأدبي؟

– تربطني علاقات إنسانية راقية مع الأدباء والأصدقاء والناس بصورة عامة ومنهم من ألتقي بهم ومنهم من أتواصل معهم عبر صفحات التواصل الاجتماعي وتتجلى مناقشات أدبية وفكرية واحترم رأيهم وأفكارهم فنحن بشر والكمال لله وحده وأنا سعيد بهم جميعاً ومن خلال هذا التواصل الاجتماعي الأدبي كتبت دراسة أدبية واسعة عن حياة وشعر وأدب الصديق الشاعر المغترب الرحال " بدل رفو " المقيم في غراتس النمسا بعنوان " سندباد القصيدة الكردية في المهجر "تنشر الآن كحلقات في جريدة التآخي وكذلك كتبت دراسة أدبية نقدية عن الأدب المغربي من خلال التواصل مع الشاعر المغربي " نور الدين الوادي " وتنشر الآن كحلقات في صحيفة أنباء المغرب وكذلك كتبت دراسة أدبية عن الشعر النمساوي وتنشر كحلقات في صحيفة أدب وفن إضافة تواصلي مع الشاعر الأزرق جلال جاف بنشر ما أكتبه من قصائد ومقالات عن الأدب الكردي في صحيفة الفكر ويسعدني أن أذكر سعادتي بجميع الأصدقاء بمختلف أطيافهم ودياناتهم في كل مكان في العالم يجمعنا الحب والتقدير والاحترام وأحب أن أشكر كل من كتب عن شعري نقداً وأدباً ومنهم الدكتور أمين موسى وشعبان مزيري وجمال برواري والأستاذ عبد الوهاب النعيمي وعربياً الأستاذة المغربية وفاء المرابط والأستاذة التونسية هندة العكرمي وغيرهم .

□ ماذا كسبت من الأدب واشعر في هذا السفر الطويل ؟

– إذا تقصد مادياً لا شيء قياساً بما يحصل عليه الأدباء في العالم وإذا تقصد معنوياً فما زلت بلا عمل بلا مردود مالي أعيل به نفسي وعائلتي ،ولكني كسبت حب الناس والأصدقاء والأقرباء فهل يقدر هذا الحب بثمن ؟

□ كلمة أخيرة ..؟

– ليست أخيرة أحب أن يتجدد اللقاء فهو بصيص أمل للاستمرار نحو السمو والإبداع وديمومة للتواصل الجميل أحلم أن تطبع كتبي ويعم الحب والسلام والتعايش والتسامح بعيداً عن القتل والفتن والتفرقة والتدمير وصناعة الحرب والخراب والتهجير وأود أن أشكر جميع من وقفوا بجانبي ومنهم الفنان التشكيلي المبدع سالم كورد المقيم في السويد والأديب الصحفي والمذيع جمال برواري والروائي الكبير محمد سليم سواري والشاعر صلاح شوان وعبد الله عباس والأديب المرحوم محمد البدري والفنان التشكيلي نزار البزاز والأديب الشاعر جلال جاف والأديب خسرو الجاف وإبراهيم النجار والمغترب بدل رفو المقيم في النمسا والأستاذ أحمد لفتة وفرهاد عمر ورمضان السندي والشاعر المغربي نور الدين الوادي والأستاذة المغربية وفاء المرابط والأستاذة التونسية هندةالعكرمي والأستاذة الراهبة ليليانا وجميع الأدباء والأصدقاء الذين منحوني حبهم واهتمامهم ورأيهم وأتمنى من المؤسسات الثقافية أن تمد يد العون للمبدعين وتمنح الحب والحلم والأمل والفرح عن طيب خاطر وشكراً جزيلاً لك ولجميع المبدعين في الصحيفة الغراء .

عصمت شاهين الدوسكي

www.alefyaa.com
writers@azzaman.com
20-28 Dalling Road
Hammersmith
London
W6 0JB
UK

زمان ثقافي

رسالة بغداد

الأطروحة تصدر بطبعة متخصصة

صدر العدد الخامس من مجلة الاطروحة العلمية المحكمة بطبعتها الخاصة بالعلوم الصرفة والتطبيقية التي تصدر بموافقة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية والحاصلة على التصنيف الدولي ومعامل التأثير العربي، وقد اشتمل العدد على البحوث التالية ، ففي مجال (العلوم الصرفة) نقرأ (تقييم اداء بعض المستخلصات النباتية وراشح الفطر في السيطرة على اناث ويافعات الطور الثاني لنيماتود تعقد الجذور، المعزولة من جذور نبات الماش للباحثين أ.م.د. عبد الحميد محمد حمودي – م.م. جوان نايف عبود، ودراسة بعض الجوانب الحياتية لسمكة ألحمري في نهر دجلة – سامراء للباحث ا.م.د علي عبد الوهاب جاسم)، وتقدير عقار الليسينوبريل ثنائي الهيدرات باستخدام طريقة قصر الصبغة للباحثتين ا.د. سهام توفيق امين، م.م. ايمان ذياب احمد السامرائي، ودراسة تعريفية للأنواع النباتية البرية النامية ضمن نطاق جامعة سامراء للباحثين م.د غسان فارس السامرائي، م.م رشا عبد العظيم السامرائي – م.م سندس حسين السامرائي و تأثير بعض المساحيق النباتية في السيطرة على حشرة خنفساء الحبوب الشعرية للباحث م. فؤاد أحمد عبد الله، والتقدير الطيفي ألآني للتلميسارتان وهيدروكلوروثايزايد في أشكالهما النقية ومستحضراتهما الصيدلانية بطريقة الاطوال الموجية المزدوجة للباحثين بيداء عدنان السامرائي/ ا.م. خلف فارس السامرائي وفي مجال العلوم التطبيقية نقرأ التوافق النفسي الاجتماعي لدى المعوقات سمعيا بمدينة حائل، للباحثة ا.م.د. ام كلثوم احمد محمد وأثر حوكمة الشركات على جودة المعلومات المحاسبية والإفصاح المحاسبي للباحث م.د. علاء حسن كريم الشرع والتخطيط لضبط جودة المختبرات باستخدام نظام 5Sلتحسين الاداء للباحث م. د. سفيان منذر صالح والجانب الاقتصادي لمشروع مبزل شرق الغراف استصلاح أراضي شرق الغراف محافظة ذي قار للباحث م.م. زمان صالح مجيد الخزرجي ، بذلك ان مجلة الاطروحة قد شهدت تحولات سريعة ، فلقد ابتدأت مجلة عامة ثم تحولت منذ عددها الخامس الى مجلة متخصصة لجميع انواع العلوم، وقد اشار صاحب الامتياز المشرف العام لدار الاطروحة للنشر العلمي التي تصدر عنها المجلة في افتتاحية العدد الى ان دار الاطروحة ماضية في اصدار الاعداد المتخصصة فضلا عن نيتها البدء في النشر والتسويق الالكتروني عبر موقعها الالكتروني الذي سينطلق قريبا جدا ، للتواصل مع المجلة على بريدها الالكتروني.

ابراهيم زيدان